

## 44 شرح الكافي باب الرهن

سامي بن محمد الصقير

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. تعرف الموقف؟ اي شيء. صفحة باب ما يصح. ما لا يصح. رهن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ ابن قدامة رحمه الله تعالى في كتابه الكافي في باب قال رحمه الله باب ما يصح رهنه وما لا يصح. يصح رهن كل عين يصح بيعها. لأن مقصود الرهن الاستئثار بالدين - 00:00:20 باستيفائه من ثمنه عند تعذر استيفائه من الراهن. وهذا يحصل مما يجوز بيعه. ويصح رهن المشاع لأنه يجوز بيعه فجاز رهنهوك المفرز. ثم ان اتفقا على جعله في يد المرتهن او يد عدل وديعة المالك او باجرة جاز. وان اختلفا - 00:00:40

جعله الحاكم في يد عدل وديعة لهما. او يؤجره لهما محبوسا قدر الرهن للمرتهن. وان رهن نصيبه من جزء من جزء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله - 00:01:00

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله باب ما يصح رهنه وما لا يصح ولا يصح رهن كل عين يصح بيعها لأن المقصود من الرهن هو ان يتوثق - 00:01:15

في حقه وهذا حاصل بكل عين يصح بيعه. ولهذا قال لأن مقصود الرهن الاستئثار بالدين باستيفائه من ثمنه عند تعذر استيفاء المقصود من الرهن هو ان يتوثق المرتهن بحقه وهذا لا يحصل الا بالعين التي يجوز بيعها - 00:01:35

لأن ما لا يجوز بيعه لا يحصل التوثق به قال ويصح رهن المشاع اي المشترك الذي لم يفرز بمعنى انه لم يتميز نصيب ما لكل واحد لأنه يجوز بيعه. اذا المشاع - 00:01:58

يجوز بيعه مثال ذلك ارض مشتركة بين شخصين بين زيد وعمرو على سبيل الشيوع رهن زيد نصيبه من هذه الارض لبكر على دين الله هذا صحيح لأنه يجوز بيعها. ولهذا قال لأنه يجوز بيعه فجاز رهنه كالمفرز - 00:02:18

يعني كما لو كان كانت العين مفرزة مثال ذلك رجلان اشتركا في ارض واقتسماها بينهما بان كان لهذا الاول الجهة الشرقية وللآخر الغربية او الشمالية والجنوبية كما انه يجوز ان يرهن - 00:02:46

احدهما نصيبه لأنه مفرز فكذلك ايضا يجوز رهن المشاع الجامع بينهما ان كل منهما يجوز بيعه قال ثم ان اتفقا يعني في المشاع على على جعله في يد المرتهن العين المشاعة - 00:03:09

المرتهن او يد عدل وديعة او يد عدل وديعة المالك او باجرة جاز ويتبين المثال في سيارة رجلان اشتركا في شراء سيارة الان السيارة بينهما مشتركة على سبيل الشيوع احدهما احد الشركين رهن نصيبه على دين له - 00:03:29

عند فلان من الناس ماذا يصنع؟ ان اتفق على جعله في يد مرتاح يعني اتفق الشركين على ان تكون العين في يد المرتهن او بيد عدل وديعة المالك او باجرة جاز - 00:03:56

فهم الان اما ان تبقى العين بيدي على بيد الراهن واما ان تبقى بيد المرتهن واما ان تجعل عند عدل فلو قال مثل المرتاح انا لا ارضي ان تبقى العين - 00:04:13

عند الراهن بل لابد ان اقبحها فله ذلك طيب لم يتحقق احدهما بالآخر بان قال الراهن انا لا اثق ان تكون عند المرتهن والمرتهن قال انا لا اثق ان تكون عند الراهن يجعل بيدي عدل - 00:04:31

وديعة كأنها وديعة ولكن نقول وديعة للمالك ولم يقل وديعة للمبتهل لأن ملك المرتهن لا يزال عليها او باجرة. يعني اذا جعلت بيد عدل

سواء كان متبرعاً أم باجرة قال وان اختلفا - 00:04:49

يعني فيمن تكون العين تحت يده جعله الحكم في يد عدل وديعة لهما يجعل الحكم في يد عدد. بمعنى ان الراهن لم يرضى ان تبقى العين تحت يد المرتجل والمرتهن لم يرضى ان تبقى في تحت يد الراهن - 00:05:09

واختار عدلاً واختار احدهما عدل ولم يرضى به الآخر. حينئذ يرجعون الى من الحكم فيجعله في يد عدل وديعة أو يؤجره لهما يعني الحكم بالخيار بين ان يجعله وديعة عند عدل أو يؤجر - 00:05:29

لماذا؟ لاجل الا تتعطل منافعه لان الرهن هنا لو بقي وديعة عند العدل لتعطلت منافعه لكن كونه يؤجر ينفع الراهن والمرتهن انتفاع المرتهن انه يستوفي شيئاً لحق شيئاً من حقه - 00:05:48

وانفع الراهن انه ايضاً يسقط عن نفسه شيئاً من الدين اه ثم قال المؤلف رحمة الله او يؤجره او يؤجره لهما محبوساً قدر الرهن للمرتجل. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله وان راهن نصيبيه من من جزء من المشاع. وكان مما لا ينقسم - 00:06:07

جاز وان جازت قسمته احتمل جواز رهنه لانه يصح بيعه. واحتمل الا يصح لاحتمال ان يقتسمها فيحصل المرهون في حصة الشريك. نعم يقول المؤلف رحمة الله وان رهن نصيبيه من جزء من المشاع - 00:06:32

لم ير عن جميع نصيبيه من المشاع وانما رهن جزءاً من نصيبيه من المشاع. وكان مما لا ينقسم كان مما لا ينقسم اي لا ينقسم الا بضرر او رد عوذه - 00:06:49

لان القسمة نوعان قسمة اجراء وقسمة تراض وقسمة الاجبار ما لا ضرر فيه ولا رد عوذه هذه قسمة القسمة تكون فيها قسم الاجبار بحيث لو امتنع احدهما اجر مثلاً بر - 00:07:03

اشترك في شراء مثلاً مئة كيلو من البر بينهما انصافاً وطلب احدهما من الآخر قسمة يجبر يعني هنا ليس هناك ضرر ولا رد القسم الثاني من القسمة قسمة تراض وهي ما فيه ضرر - 00:07:28

اورد عوض كالارض المختلفة الاطراف اشترك في شراء ارض وهذه الارض فيها جبال وفيها اماكن خصبة تصلح للزراعة وفيها اماكن فيها مياه وفيها اماكن ليس فيها مياه فهي مختلفة. لو اراد ان يقتسم هنا لا يمكن ان يقتسمها بالاجزاء. وانما القسمة تكون فيها بالقيمة - 00:07:47

تكون في القيمة يقول المؤلف ان رهن نصيبيه من جزء من المشاع وكان مما لا ينقسم جاز مما لا ينقسم الا بضرر او اورد عوذه جاز لماذا؟ لجواز بيعه وان جازت قسمته يعني كانت مما تجوز قسمته احتمل - 00:08:15

جوازة رهنه لانه يصح بيعه واحتمل الا يصح لماذا؟ قال لاحتمال ان يقتسمها فيحصل المرهون في حصة الشريك اذا اقتسم الراهن وشريكه العقار ووقع المرهون او بعضه لغير الراهن لم تصح القسمة - 00:08:37

لان الراهن مننوع من التصرف الراهن بما يضر المرتهن والصواب الصحة في الصورتين. نعم. احسن الله اليك رحمة الله. ويصح رهن العبد المرتد والجاني. لانه يجوز بيعهما. وفي رهن القاتل في - 00:08:58

محاربة وجهان بناء على بيعه. طيب يقول ويصح رهن العبد المرتد والجاني لانه يجوز بيعه بيعهما يعني بيع العبد الجاني وبيع العبد المرتد فمثلاً انسان عنده عبد وارتدى هذا العبد عن الاسلام نسأل الله العافية - 00:09:17

فهل يجوز له ان يرهنه بدين او لا كذلك ايضاً عنده عبد جنا جنائية هل يجوز ان يرهنه او لا المذهب المؤلف يقول يجوز يصح لانه يجوز بيعهما لكن هنا - 00:09:43

ان كان المرتهن عالماً بالحال فلا خيار له لان المرتهن اذا رهنه العبد المرتد وهذا العبد الجاني لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يكون عالماً بالحال - 00:10:02

يعني يعلم بان هذا العبد مرتد لان المرتد مآلاته الى القتل وان هذا العبد جاني في هذا الحال لا خيار له لانه دخل على علم وبصيرة الحال الثانية ان يعلم - 00:10:20

بعد تغير الحال يعني بان اسلم العبد المرتد وفدى سيده عبد الجاني ولا خيار له ايضاً في زوال العيب مثاله انسان عنده عبد وارتدى

وعنده عبد جنى واراه انا لكن في اثناء الرهن بعد ان رهنه اسلم - [00:10:38](#)  
العبد المرتد وفدى السيد العبد الجاني ايضا لا خيار له والسبب انه لا خير له لزوال الظرر والعيب الحال الثالثة ان يعلم قبل ذلك ان [00:11:07](#)  
يعلم قبل ذلك بمعنى انه رهنه عبدا مرتد او عبدا جانيا ثم علم - [00:11:33](#)  
حيثما رهنه عند عقد الرهن لم يكن عالما لكن بعد ذلك علم ففي هذه الحال له ان يرده فتبين بهذا ان رهن العبد المرتد والجاني له من  
الحالة الاولى ان يعلم المرتهن في حالهما فلا خيار له بانه دخل على علم وبصيرة والحال الثانية ان يعلم بعد تغير حالهما يعني اسلم  
المرتد او السيد العبد الجاني بحيث لا تتعلق برقبته - [00:11:51](#)  
ايضا لا خيار له لزوال العيب والضرر والحال الثالثة ان يعلم قبل ذلك يعني حال كونهما حال كونه مرتد او حال كونه جانيا فله الرد  
قال لانه يجوز بيعهما قال وفي رهن القاتل في المحاربة - [00:12:18](#)  
ووجهان بناء على بيعه يعني هل يصح رهن القاتل في المحاربة والمذهب جواز رهنه ولو تحتم قتله بجواز بيعه والمحارب او ظن  
القاتل في المحاربة قد ذكر الله عز وجل حكمه في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله - [00:12:47](#)  
ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبو او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض المشهور من المذهب  
انه يجوز رهنه ولو تحتم قتله. لكن ان كان المرتهن عالما فلا خيار له - [00:13:12](#)  
وان كان جاهلا فله الخيار. وان تغيرت الحال بان عفا من له الحق يصح الاحوال الثلاث تتأتى في هذا. نعم احسن الله اليك قال رحمة  
الله ويصح رهن المدبر في ظاهر المذهب لظهوره في بيعه. طيب يصح رهن المدبر - [00:13:34](#)  
المجبر هو العبد الذي علق عتقه بالموت وان جئت فقل التدبير تعليق العتق بالموت قال السيد بعده ان مت ها انت حر ان مت فانت حر  
طيب لو قال ان مت فانت حر - [00:13:56](#)  
ما يستفيد. نعم. اذا المدبر من التدبير وهو تعليق العتق بالموت يقول يصح رهن المدبر في ظاهر المذهب بظهوره في بيعه والحكم  
فيه كالحكم في العبد الجاني والمرتد على الاقسام السابقة - [00:14:18](#)  
فاما ان يعلم المرتهن انه مدبر فلا خيار له لدخوله على علم وبصيرة واما ان يجهل ذلك فله الخيار واما الثالثة ان يعلم تتأتى حالا  
وانشى حالات العبد المدبر اما ان يعلم انه مدبر. واظح - [00:14:37](#)  
واما ان يجهل انه مدبر طيب الحالة الثالثة واما ان يعلم بعد موت السيد فهذا يفسد لان الرهن لان الرهن قد زال نعم استغفر الله  
من علق عتقه بصفة توجد بعد حلول - [00:15:06](#)  
نعم يصح رهن من علق عتقه بصفة توجد بعد حلول الدين في ان قال السيد مثلا لعبد اذا قدم زيد فانت حر وقدم بعد حلول الدين  
فانه يصح لانه يمكن ان يستوفي من ثمنه - [00:15:35](#)  
ثم قال وان كانت الصيغة توجد قبل حلول الدين لم يجز رهنه لانه لا يمكن استيفاءه من ثمنه. نعم لان الاصل بقاء العقل العتق قبله  
مشكوك فيه فهو كالمدبر الذي يحتمل كما لو قال - [00:16:00](#)  
اا كما لو علق عتقه مثلا بنزول المطر او قدم زيد ولا يعلم وهنا يحتمل ان يصح لان الاصل بقاء العقد والعتق مشكوك فيه ويعتمد الا  
يصح ولكن نقول الصواب الصحة لان الاصل بقاء ما كان - [00:16:22](#)  
على ما كان. نعم لانه يحتمل العفة قبل حلول وهذا لا حاجة اليه. طيب واذا عتق قبل الحلول حق ما امكن استيفاءه فلو قال مثلا  
لعبد اذا قدم زيد فانت حر - [00:16:39](#)  
والدين يحل في رمضان وزيد قدم في رجب حينئذ لا يمكن اذا اذا حل الاجل اجر الدين ان يستوفي لان هذا العبد المرهون صار فتا  
يمكن ان يستوفي. نعم - [00:17:02](#)  
كلمات سيد المدبر وهو يخرج من فوجدت الصفة عتق ظهرها نعم اذا مات سيد العبد مدبر وهو يخرج من الثالث لان التدبير حكمه  
حكم الوصية. فاذا قال لعبد اذا مت فانت حر - [00:17:19](#)

نظرنا فان كان يخرج من الثالث يعني كانت مثلا قيمة العبد الف ريال وقد خلف ثلاثة الاف ريال. حينئذ يعتق خرج من الثالث. وان

كانت قيمة العبد الف ريال ولم يخلف سوى الفين - 00:17:39

وحيينئذ لا يعتق بعظه ويستسعي احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا يصح رهن مكاتب لتعذر الاستدامة قبضه ويخرج ان يصح

ان قلنا القبض غير غير مشترطة. وانه يصح بيعه ويكون ما يؤديه من نجوم كتابته رهنا معه. وان عتق بقي - 00:17:59

ما اداه رهنا كالقزن اذا مات بعد الكسب. وجميع هذه المعانى عيوب لها حكم غيرها من العيوب. قال ولا يصح رهن المكاتب المكاتب

هو العبد الذي اشتري نفسه من سيده - 00:18:24

هذه الكتابة العبد الذي اشتري نفسه من سيده بان يقول العبد لسيدي اريد ان اشتري نفسي منك فيقول بعترك نفسك بيعه مثلا بعشرة

الاف بخمسة الاف وتكون هذه القيمة او يكون ثمن بيعه يكون منجما - 00:18:40

الفقهاء رحمة الله في صحة الكتابة ان يكون الدين منجما لا يصح حالنا نجوم للبد ان يكون نجوما وال الصحيح انه يصح كما سيأتي

يقول المؤلف ولا يصح رهن المكاتب لتعذر استدامة قبضه - 00:19:05

والذهب جواز رهنه المذهب انه يجوز رهن مكاتب لماذا؟ قالوا لجواز بيعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه

درهم والذي مشى عليه المؤلف رحمة الله هنا يقول لا يصح لتعذر استدامة قبضه. لان استدامة قبض - 00:19:21

المرتحل للرهن شرط وهي غير ممكنة في حق المكاتب لانها تنافي مقتضى الكتابة المقتضى الكتابة ان المكاتب يطلب الرزق حتى

يوفي الدين. ولكن الصحيح المذهب في هذه الحال وهو التخريج الذي ذكره المؤلف قال ويخرج ان يصح ان قلنا - 00:19:44

استدامة استدامة القبض غير مشترك بل حتى اذا قلنا استدامة القبض شرط فانه يصح. نعم طيب ويكون ما يؤديه من نجوم من

نجوم كتابته رهنا معه لانها نماء له وانما يتبع - 00:20:07

الاصل كما لو رهنه مثلا عقارا وكان يؤجر فانما يحصل من ماء وغلة يكون تبعا للرحمي قال وان عتق بقي ما اداه رهنا. اذا عتق العبد

المدبر بان قال بقي ما اداه يعني من من النجوم رهنا - 00:20:29

خلق اذا مات بعد الكسر. قال وجميع هذه المعانى عيوب لها حكم غيرها من العيوب. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله فصل ويصح

رهن ما يسرع اليه الفساد. ما يسرع اليه - 00:20:49

الفساد لانه مما احسن الله اليك. ويصح رهن ما يسرع اليه الفساد لانه مما يجوز بيعه الدين من ثمنه فاشبه الشياب. طيب يصبح رحمة

ما يسيء اليه الفساد. مثل فواكه الخضروات - 00:21:06

مثال ذلك الانسان مثلا افترض من شخص خمس مئة ريال وقال اعطي رهنا وقال هذه الفواكه من برتقال وتفاح وموز هي رهن هل

يصح نقول نعم لانه يجوز بيعها واستيفاء الثمن واستيفاء الدين من ثمنها. لكن يذكر المؤلف التفصيل نعم. احسن الله اليك قال رحمة

الله - 00:21:25

كان الدين يحل قبل فساده بيع وقضى من ثمنه. وان كان يفسد قبل الحلول وكان مما يمكن اصلاحه بالتجفيف كالعنبر جفف ومؤنة

تجفيفه ومؤنة تجفيفه على الراهن. لانه من مؤنة حفظه. طيب يقول فان كان الدين الدين يحل - 00:21:51

قبل الفساد الذي رهن لاجله يحل قبل فساده وقضى وقضى منه من ثمنه ان لم يدفع المرتهن ادينناه من عنده اذا كان الدين

يحل قبل فساد ما يسرع اليه الفساد - 00:22:11

فحينئذ اما ان يوفي الراهن الدين من عنده وحيينئذ يستلزم هذا الذي يسرع اليه الفساد واما ان لا يكون عنده شيء فتباع قال وان كان

يفسد قبل حلول الدين في ان رهنا هو مثلا - 00:22:29

بان افترض منه دراهم تحل بعد ثلاثة اشهر او بعد شهرين ورهنه مما يتصدع اليه الفساد من فاكهة وخضراء. ففي هذه الحال يقول

وكان مما يمكن اصلاحه بالتجفيف يمكن يجفف على وجه لا تنقص قيمته نقصا ظاهرا. كالعنبر - 00:22:49

ومؤنة التجفيف على الراهن لانها لانه من مؤنة حفظه فاشبه نفقة الحيوان. لانه لمصلحته وان كان مما لا يجفف لا يمكن تجفيفه

مثل الموز برتقال ونحوه. فشرط بيعه وجعل وجعل ثمنه رهنا فعل ذلك - 00:23:11

اشترط عند العقد ان يباع على ما شرط وان لم يشترط فيه وجهان احدهما يصح بيعه. اذا اذا كان مما يسرع اليه الفساد اذا كان هذا الذي رهناه مما يسرع اليه الفساد فانه في هذا الحال ماذا؟ يجفف - 00:23:39

اه ثم قال المؤلف وان لم يشترط فيه وجهان احدهما يصح الرهن ويباع كما لو شرطاه لان الحالة تقتضي ذلك لكون المالك لا يعرض ملكه للتلف مطلق العقد عليه كما يحمل على تجفيف العنبر - 00:24:01

والثاني لا يصح لان البيع ازالة ملكه قبل حلول الحق فلم يجبر عليه كغيره والصواب في ذلك اما ان يجبر على بيعه او يجبر على وفاء الدين يعني لا يضيع الحق. نعم - 00:24:20

ايه فعل لو علاء كان تكون بالمقصورة ايه يعني من الفعل يعني وان كان مما لا يجفف وقف شرط بيعه يعني عند العقد وجعل ثمنه رهنا فعل يعني فلاهما فعل ذلك - 00:24:36

احسن الله اليك قال رحمه الله وان شرط الا بيع فسد وجهها واحدا لانه ان وفي بشرطه لم الدين من ثمنه. وان راهناه عصيرا صحيح لذلك. فان تخمر خرج. لان العصير يصح بيعه. بيعه. نعم - 00:24:57

قال رحمه الله فان تخمر خرج من الرهن لانه لا قيمة له. نعم. ان تخمر يعني هذا عصير خرج من الرهن لانه لا قيمة له لانه حينئذ لا يجوز بيعه وما لا يصح بيعه لا يصح - 00:25:17

رهنه طيب فان عاد خلا عاد رهنا اذا انه مثلا تخل ثم اضيف اليه ما يزيد المادة المسكونة ثم عاد عصيرا او زال او زال الوصف الممسكون عاد رهنا لان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. قال لان العقد كان صحيحا فلما قرأ عليه معنى اخرجه عن حكمه ثم - 00:25:31  
هذا المعنى عاد الحكم ها لا هذا التخلين اما ان يخلله من تحل له اما ان يزول يزول التخليل بنفسه او بمن يحل له ذلك من اهل الكتاب اما اذا فعله المسلم لا يحل - 00:25:57

احسن الله اليك قال رحمه الله لان العقد كان صحيحا فلما طرأ فان عاد خلا عاد رهنا لان العقد كان صحيحا فلما طرأ عليه معنى اخرجه عن حكمه ثم زال المعنى عاد الحكم. كما لو ارتد احد الزوجين ثم عاد في العدة عادت الزوجية. واضح علي - 00:26:24  
الى وارتد احد الزوجين نسأل الله العافية. فهل يفسد ببطل العقد؟ نقول ننتظر حتى المشهور من المذهب حتى تنتهي العدة فاذا انقضت العدة ولم يرجع الى الاسلام تبيينا انفساخ العقد منذ - 00:26:45

واضح مثال ذلك لو انه ارتد والعياذ بالله الزوج ارتد في المحرم وبعد ثلاثة اشهر حاضت المرأة وخرجت من العدة وهو لم يسلم بقي على كفره حينئذ يتبيين لنا انفساخ العقد منذ - 00:27:02

من اول محرم. نعم احسن الله اليك رحمه الله وان كان استحالته قبل القبض لم يعد رهنا لانه ضعيف فاشبه فاشبه الردة قبل الدخول  
وان كانت استحالته هذا عاجل للقلب - 00:27:23  
قبل القبض لم يعد رهنا لانه ضعيف فاشبه الردة قبل الدخول - 00:27:46